

تفسير السمعاني

@ 18 (^ أرى وما أهدىكم إلا سبيل الرشاد (29) وقال الذي آمن يا قوم إنني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب (30) مثل دأب قوم نوح وعاد وئمود والذين من بعدهم وما ا□ يريد ظلما للعباد (31) ويا قوم إنني أخاف عليكم يوم التناد) * * * * * وما رأيت لكم من الحق . .

وقوله : (^ وما أهدىكم إلا سبيل الرشاد) أي : طريق الرشد والهدي . وعن معاذ بن جبل أنه قرأ : ' إلا سبيل الرشاد ' بتشديد الشين أي : سبيل ا□ ، والرشاد هو ا□ تعالى . . قوله تعالى : (^ وقال الذي آمن يا قوم إنني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب) الأحزاب : الأمم الخالية مثل : قوم نوح ، وعاد ، وئمود ، ومعنى يوم الأحزاب أي : يوم عذابهم . . وقوله : (^ مثل دأب قوم نوح وعاد وئمود) الدأب في اللغة بمعنى العادة ، ومعنى قوله : (^ مثل دأب قوم نوح) أي : مثل حال قوم نوح وعاد وئمود . ويقال : كذب هؤلاء وتعودوا التكذيب مثل عادة أولئك في التكذيب . .

وقوله : (^ وما ا□ يريد ظلما للعباد) معناه : أنه لا يعذب أحدا حتى يقيم الحجة عليه . .

قوله تعالى : (^ ويا قوم إنني أخاف عليكم يوم التناد) يعني : يوم التنادي . وفي معنى التنادي وجوه : أحدها : أنه تنادى كل أمة بكتابها وإمامها ، قاله قتادة . . والثاني أن معناه : تنادى أهل الجنة أهل النار ، وأهل النار أهل الجنة ، وذلك وذكر في سورة الأعراف ، وهو قوله تعالى : (^ ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا) الآية ، وقوله : (^ ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة . . .) الآية .